الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / تخصص الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية .	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً

١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد – التحولات السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩)	أ.م.د روافد جبار شرهان	١-٢٣
٢.	دور أدوات الذكاء الاصطناعي الجغرافي في استقراء المؤشرات الديموغرافية لسكان العراق	ا.م.د محمد حماد عبد اللطيف	٢٤-٥٣
٣.	التمركز حول الجنس- النقد النسائي بحث في الانثروبولوجيا النسوية	أ.م.د رؤى لؤي عبد الله	٥٤-٦٨
٤.	The Tree as a Hero in Richard Powers' *The Overstory*: An Eco Fiction Study	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق	٦٩-٨٨
٥.	الزوائد على الطاهريّة في شرح المقدّمة المُحْسِبة – دراسة وتحقيق /المؤلف أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ)/ دراسة وتحقيق	د. ظاري حميد رجا الفلاحي	٨٩-١٢١
٦.	الإعجاز في القرآن الكريم	م.م الهام زيد عبيد	١٢٢-١٤٠
٧.	من سايس-بيكو إلى معاهدة لوزان: دراسة وثائقية لدور القوى المنتصرة في صياغة وتثبيت الحدود النهائية لتركيا الحديثة وأثرها على مطالب الأقليات (١٩١٨-١٩٢٣).	د. سيناء صالح مهدي	١٤١-١٦٠
٨.	مرويات المسيب بن حزن رضي الله عنه جمعاً ودراسة	د. محمود حسين ناصر	١٦١-١٧٩
٩.	الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول) أنموذجا	م.د.أنوار قتيبة يحيى	١٨٠-١٩٤
١٠.	النوع الاجتماعي والابتكار الصوتي: الفروق بين الجنسين في تبني السمات الصوتية الخارجية (مساحة حروف العلة، النبر والتنغيم) في اللهجة العربية العراقية الحضرية	م.د. عمر عباس نعيثل	١٩٥-٢١٤
١١.	الانتقائية في التعامل ومعالجاتها في ضوء القرآن الكريم	م.د مصطفى اياد شهاب	٢١٥-٢٢٣
١٢.	التوازن الرقمي لدى المرشدين التربويين	م.د. اسراء كريم خليفة	٢٢٤-٢٤٦

١٣.	الاستنباط العقلي للأحكام الشرعية من خلال مفهوم الموافقة	م.د. زينة غني عاشور	٢٤٧-٢٥٨
١٤.	عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم)اثره ومروياته التاريخية (دراسة تاريخية)	م.د سمر اكرم عبدالرحمن عبدالربيعي	٢٥٩-٢٨٨
١٥.	جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩)	م.د.غادة فائق محمد	٢٨٩-٣٠٧
١٦.	المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)	م.د. فاطمة عامر علي	٣٠٨-٣٢٣
١٧.	سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م /(الثوره الثقافية أنموذجا)	د. لقاء شاكر خطار الشريفي	٣٢٤-٣٥٧
١٨.	حزب بهارتا جانا سانغ ودوره في الحياة السياسية الهندية ١٩٥١-١٩٧٧	م.د نبراس بلاسم كاظم	٣٥٨-٣٧٨
١٩.	البيان القرآني عند الإمام الفراهي : دراسة بلاغية	م.م زينب خليل جابر طه العاني	٣٧٩-٤١٠
٢٠.	دراسة أثر التلوث الضوضائي الناتج عن المولدات الكهربائية في البيئة السكنية محلة ٦٨١ أنموذجًا	م.م. علي سعدون احمد م.م. دنيا قاسم عبد الجبار	٤١١-٤٢٦
٢١.	تحليل الخبر في البلاغة القرآنية	م.م نبأ علاء فاضل	٤٢٧-٤٤٠
٢٢.	**Menacing Motherhood in Kimberly Brubaker Bradley's The *War That Saved My Life***	م.م. هدى رزاق ابراهيم	٤٤١-٤٥٧
٢٣.	مستوى مهارات التدريس الصفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة	م.م احمد طارق ياسر عزيز	٤٥٨-٤٨٢
٢٤.	الاستراتيجيات الادارية المؤثرة في تحسين الاداء المؤسسي: دراسة تطبيقية لموظفي القطاع الحكومي ديوان الوقف السني أنموذجاً	م .م . ايمن حسن صبري	٤٨٣-٥١٧
٢٥.	اجتباء الثمرات في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية لآية القصص (٥٧)	م.م. حامد رشيد مجبل عبدالله	٥١٨-٥٤٧

٢٦.	بعثة نبيّ الله يوسف عليه السلام: دراسة قرآنية تحليلية في الإرهاصات والدروس المستنبطة	م.م. رابح حاتم توفيق	٥٤٨-٥٧٧
٢٧.	العيش بالفلسفة عبر رواقية ماركوس اوريليوس	م.م رفقة رعد خليل	٥٧٨-٦٠١
٢٨.	الشّيْبُ ونُعُوتُهُ في ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدِلَالِيَّةِ وَالوَقعُ الصَوتِيّ /دِراسَةٌ تَطْبيقيَّةٌ في/كِتَابِ المُخَصَص لابنِ سِيدَه(ت٤٥٨هـ)	م. م. زينة قاسم جواد	٦٠٢-٦٢٤
٢٩.	اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى اطفال الروضة	م.م سنان عطا عبد	٦٢٥-٦٥٩
٣٠.	فلسفة الأخطاء المقصودة في الإعلام	م.م شيرزاد احمد عبدالرحمن	٦٦٠-٦٧٩
٣١.	المقاصد الكليَّة لمقيّدات الإسناد في البلاغة العربية	م.م. عليا أحمد محمد باليساني	٦٨٠-٧٠٥
٣٢.	أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية	م. م مروة رعد صبيح	٧٠٦-٧٢٧
٣٣.	Parallelism in Modern American Poetry	م.م نور مجيد مجلي	٧٢٨-٧٣٨
٣٤.	تأثير استخدام طريقه السرد في تحسين الاستماع تلاميذ المدارس الابتدائية فيمحافظة ديالى	م.م وسن عبد الستار جاسم	٧٣٩-٧٦٠
٣٥.	السرقات الأدبية في النقد العربي	م.م وئام رعد هاشم	٧٦١-٧٧٧
٣٦.	مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط بين الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي /دراسة ميدانية في مدينة الحبانية	م. محمد صالح جسام	٧٧٨-٨١٦
٣٧.	اثر ادراج الموظفين في الضمان الاجتماعي على ادائهم الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء عينة الموظفين في جامعة الفراهيدي الاهلية	محمد طارق مجبل	٨١٧-٨٤٠
٣٨.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجًا	يقين مهدي كاظم أ.د جاسم الحاج جاسم	٨٤١-٨٦٣

٣٩.	أحكام النكاح والمكاتبة في سورة النور دراسة مقارنة بين تفسيري أحكام القرآن للجصاص (ت٣٧٠هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت٦٧١هـ)	عذراء محمد عباس أ.د. إسراء كريم عبد الله	٨٦٤-٨٨٧
٤٠.	مرويات ابن عبد البر عن أثر الصحابيات في مجالس العلم بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب	شهد عبد المنعم شلال أ.د ساجدة محمد زكي محمود	٨٨٨-٩٠٨
٤١.	العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم ألاهلي	بشير مربد خليفه أ . د مؤيد منفي محمد	٩٠٩-٩٢٨
٤٢.	اسم الفاعل من الثلاثي صياغته ودلالته في ديوان ابن شهيد الأندلسي (٤٢٦هـ)	رسل خالد نغيمش أ.م.د هدى هشام إسماعيل	٩٢٩-٩٤٩
٤٣.	أبعاد فضاء السجن الثقافي في روايات عائشة عودة	أنفال هشام سليم أ.د فاتن عبد الجبار جواد	٩٥٠-٩٧٠
٤٤.	دور الادعاء العام في الرقابة على تنفيذ العقوبات البدنية والمالية	محمد قاسم محمود أ.م.د. صباح سامي داود	٩٧١-٩٩٢
٤٥.	التّورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني	عذراء فليح عبد الله فلاح أ.م.د. فرح غانم القريشي	٩٩٣-١٠٠٨
٤٦.	دِلالِيَّةُ العُنْوَنَةِ في تَسْمِيَةِ الآيات ذَواتِ الأَسْماءِ	زهراء كاظم سوادي أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٠٩-١٠٢٨
٤٧.	مسألتان فقهية من ترجيحات الامام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب الأيمانمن خلال كتابه بحر المذهب دراسة فقهية مقارنة	م. مها محمد طه أ.د سامي جميل ارحيم	١٠٢٩-١٠٤٧

الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول) أنموذجاً

Syntactic Significance in the Poetry of Al-'Abbas ibn al-Ahnaf: Starting with Indefinite Nouns and the Separation of the Governing Word from Its Object as a Model

م.د.أنوار قتيبة يحيى

Dr. Anwar Qutaiba Yahya

الجامعة العراقية / كلية الهندسة

Aliraqia University/ College of Engineering

Email: anwar.q.yahya@aliraqia.edu.iq

الملخّص

يهدف هذا البحث إلى دراسة الدلالة النحوية في شعر العبّاس بن الأحنف بوصفها أحد العناصر التي تسهم في تشكيل المعنى الشعري وتعميق أثره الفني. وينطلق البحث من فرضية مفادها أن البنية النحوية في شعر هذا الشاعر، على الرغم مما يبدو عليها من بساطة، تحمل شحنة دلالية مقصودة تؤدي دوراً مهماً في خدمة التجربة العاطفية ورهافة التعبير الغزلي لديه. وقد تناول البحث ظاهرتين نحويتين بارزتين هما: الابتداء بالنكرة، وما يترتب عليه من دلالات بلاغية يفرضها السياق الشعري؛ والفصل بالمعمول أو الأجنبي، بوصفه أسلوباً يبرز مكوّناً معيّناً في الجملة أو يضفي إيقاعاً خاصاً يسهم في توجيه المعنى. ومن خلال تحليل نماذج مختارة من شعر العبّاس بن الأحنف، يكشف البحث عن قدرة الشاعر على توظيف التراكيب النحوية توظيفاً فنياً دقيقاً يعكس إحساسه الشّعريّ ويبرز جماليات لغته .

الكلمات المفتاحية : الدلالة النحوية ، العباس بن الأحنف ، الابتداء بالنكرة ، الفصل بين العامل والمعمول .

Abstract

This research aims to study the grammatical semantics in the poetry of Abbas ibn al-Ahnaf as one of the elements that contribute to shaping poetic meaning and deepening its artistic impact. The research is based on the hypothesis that the grammatical structure in this poet's work, despite its apparent simplicity, carries a deliberate semantic charge that plays a significant role in serving the emotional experience and the delicate expression of his love poetry. The research addresses two prominent grammatical phenomena: beginning with an indefinite noun, and the rhetorical implications imposed by the poetic context; and separation by an object or an external element, as a stylistic device that highlights a specific component in the sentence or adds a particular rhythm that contributes to guiding the meaning. Through the analysis of selected examples from Abbas ibn al-Ahnaf's poetry, the research reveals the poet's ability to employ grammatical structures with precise artistic skill, reflecting his poetic sensibility and showcasing the aesthetics of his language.

Keywords: Syntactic Significance, Al-‘Abbas ibn al-Ahnaf, Starting with Indefinite Nouns, Separation of the Governing Word from Its Object.

المقدّمة

يُعد الشعر العربي مجالاً رحباً لتمثّل الظواهر اللغوية والنحوية، إذ تتجلّى فيه طاقات اللغة على أعلى مستوياتها، وتبرز من خلاله قدرة الشاعر على توظيف التراكيب توظيفاً فنياً يجاوز حدود النحو الوصفي إلى النحو الدلالي الذي يربط البنية بالمعنى. ويأتي شعر العبّاس بن الأحنف، شاعر الغزل العذري في العصر العباسي، مثالاً بارزاً لهذا التفاعل بين الشكل النحوي والدلالة الشعرية، لما يتّسم به من بساطة ظاهرة تخفي وراءها دقة في الصياغة وعمقاً في الأداء .

وانطلاقاً من أهمية العلاقة بين البنية النحوية والقيمة الفنية، يتناول هذا البحث الدلالة النحوية للظواهر الأسلوبية في شعر العبّاس بن الأحنف، من خلال الوقوف على نماذج مختارة تظهر كيف يسهم التركيب اللغوي في تشكيل المعنى وتكثيفه .

ويشتمل البحث على تمهيد ومبحثين رئيسين :

التمهيد : حياة العباس بن الأحنف

اما المبحث الأول: الابتداء بالنكرة، وهو أسلوب يتضمن خروجاً عن الأصل النحوي، وتختلف دلالاته باختلاف السياق الشعري؛ فقد يأتي للتعظيم أو التهويل أو التشويق أو غيرها من المعاني البلاغية التي تسوّغ هذا العدول .

والمبحث الثاني: الفصل بالمعمول أو الأجنبي، وهو من الأساليب التي توظّف لإبراز عنصر معين في الجملة، أو لإحداث إيقاع خاص، أو لإضفاء ظلال دلالية يقتضيها الانفعال الشعري، بما يسهم في تعميق الأثر الفني للنص .

التمهيد

حياةُ العبّاس بن الأحْنَف :

هو العبّاسُ بن الأحْنَف بن الأسود بن طَلْحَة، ينتسبُ إلى بني حَنيفَة، وقبيلة حَنيفَة نزحت من منطقة البحرين إلى البصرة في بدايةِ ظهور الإسلام، أمّا مكانُ ولادته فغيرُ مؤكَّد، والأرجحُ أنّ ولادتَهُ كانت في مدينة البصرة بين عامي (١٣٣-١٣٤هـ)، التي قضى فيها مرحلة الطُّفولة، وتعلَّمَ القراءة والكتابة، ولا يُستبعدُ أنَّهُ حضر حلقات النَّحويّين واللُّغويّين، التي كانت مُنتشرةً في البصرة في عصره، وكذلك حضوره إلى المِرْبَد، ولكنْ لم يطلْ به المقامُ في مدينة البصرة، إذ انتقلت أسرتُهُ إلى بغداد عاصمة الدَّولة، وكانت هذه الأسرة من ذوي الجاه واليسار (١)

وفي بغدادَ تتَّضحُ شخصيته، التي وصفها ٱبنُ المعتز (ت٢٩٦هـ) بقولِهِ: "وكان شاعرًا ظريفًا ومفُوَّهًا، منطيقًا مطبوعًا، وكان يتعاطى الفتوَّة على سِتْرٍ وعِفَّة، وله مع ذلك كرمٌ، ومحاسنُ أخلاق، وفضلٌ من نفسه، وكان جوادًا"(٢). ووصفَهُ أبو الفرج الأصفهانيّ (ت٣٥٢هـ) بقوله: "وكان مِمَّن

إذا تكلَّمَ لم يُحِبْ سامعُهُ أنْ يسكُتَ، وكان فصيحًا جميلًا، لو شِئتَ أنْ تقولَ: كلامُهُ كلُّهُ شِعرٌ، لقُلتَ" (٣)

وقد اقتصرَ شعرُهُ على لونٍ واحد، هو (الغزلُ العُذريّ)، والذي كان ظاهرةً في عصرِهِ، ذلك العصرُ الذي شاع فيه (الغزلُ الماجِنُ)، وتتعجَّبُ د. عاتكة الخزرجيّ من هذه الظّاهرة، إذ تقولُ: "والغريبُ في أمرِ العبّاسِ بن الأحْنَف أنّ الحضارةَ بأسبابها وظروفها، لم تفسدْهُ، وظلَّ وهو الشّاعرُ الحضريُّ العائِش في بلاطِ الرَّشيد (ت١٩٣هـ)، يُمثِّلُ لنا الحُبَّ العَفَّ بأعلى صورِهِ، لا يختلفُ في جوهرِهِ عن حُبِّ جميل وسواه من البدو العذريّين(٤) .

وقد اختلفت الرّواياتُ في سنةِ وفاةِ العبّاسِ بن الأحْنَف، والأرجحُ أنّ وفاتَهُ كانت سنة ١٩٢هـ، أمّا مكانُ وفاتِهِ فموضعُ خلافٍ أيضًا، والأرجحُ أنَّهُ مات في البصرة (٥) .

المبحث الأول: الابتداء بالنكرة

يُعد الابتداء بالنكرة من الأساليب التي تخرج عن الأصل النحوي، إذ يشترط النحاة في المبتدأ أن يكون معرفة ؛ لكونه محكوماً عليه، فذكر سيبويه (١٨٠هـ): " ولا يبدأ بما يكون فيه اللبس ، وهو النكرة " (٦) لأن المبتدأ في أصل وضعه يحتاج إلى تحديد وتعيين ، غير أن الشاعر العربي، بحكم طبيعته الفنية ومرونة السياق الشعري، يلجأ أحياناً إلى الابتداء بنكرة لأغراض دلالية تخدم المقام وتُسهم في تشكيل البنية الشعورية للنص .

وفي شعر العبّاس بن الأحنف يكثر هذا الأسلوب، ولا يأتي اعتباطاً، بل يحمل دلالات تتصل بالعاطفة الغزلية التي يتسم بها شعره ، فمن أبرز أغراضه :

١-**إفادة التعظيم أو التفخيم** :

مثال ذلك ، قوله (٧) :

كتابٌ أتانا على نأيِها يخبر عن بعض أنبائها

ابتدأ الشاعر بـ(كتابٌ) لتفخيم أمره وتعظيم شأن الخبر الذي جاء فيه لكون كتاب منكراً في الأصل (واردًا على غير توقع) قد يأتي الشيء فجأة أو من بعيد (كما في قوله: على نأيها)، فيُناسب أن يُذكر نكرة لتصوير المفاجأة والغرابة .

فأراد الشاعر أن يوضح أن المقصود هو التفخيم والتشويق وإبراز أهمية الكتاب القادم من مكان بعيد .

ونراه في موضع آخر يقول (٨) :

رجاءٌ كشبهِ اليأس أمسى يفوتني أذبُّ به عني الردى وأغالبه

يبدأ الشاعر بكلمة نكرة هي (رجاءٌ) يدفع السامع التساؤل : أي رجاء ؟ وما حاله ؟ ويصف الشاعر من خلالها حالته النفسية : رجاء ضعيف يشبه اليأس يتمسك به ليقاوم الموت (الردى) وأن هذا الرجاء له شأن مع أنه ضعيف يشبه اليأس .

وذكر أيضاً (٩) :

جاريةٌ في حسبٍ باذجٍ ماجدةُ الآباء والأمهات

الابتداء بالنكرة يلفت الانتباه إلى الجارية ويعطيها مكانة عالية قبل ذكر صفاتها أو نسبها ، فالشاعر يريد أن يظهر جلال شأنها ومجدها فذكر (جاريةٌ) نكرة يثير الفضول: من هي؟ وما شأنها؟ ثم يكشف عن وصفها: (في حسبٍ باذجٍ ماجدةُ الآباء والأمهات) فهذا الأسلوب يجذب السامع ويزيد التركيز على الفضائل التي ستذكر فالنكرة هنا تضيف مزيدًا من الرونق البلاغي، وكأن الشاعر يقول: هناك جارية عظيمة الشأن والفضل، وليس أي جارية عادية .

" وفي العربية أبواب رفعت فيها النكرة بالابتداء سوى ما ذكرناه ، ولكن لمعانٍ ما زجت الكلام ، وقرائن أحوال حسَّنت النظام " (١٠) ، وذكر منها : التفضيل ، وما دخله معنى الدعاء ، وما أريد به التزكيه (١١) .

ويتضح لي في هذا البيت ان دلالة الابتداء بالنكرة في هذا البيت هو الفخامة والاعتبار والتشويق، ويُهيئ السامع لاستقبال خبر عظيم عن الجارية .

٢- التشويق وجذب الانتباه :

ويتجلّى هذا بوضوح في الشاهد الشعري (١٢) :

مَدينَةٌ أمسى العراقُ مَحَلَّها ولها بِزوراءِ المدِينةِ دارُ

فقد صدر الشاعر كلامه بنكرة (مدينةٌ)، لكنه لم يقصد بها مجهولًا، وإنما اعتمد أسلوب التشويق بتقديم النكرة تمهيدًا للكشف عنها. وقد اكتسبت هذه النكرة تخصيصها من الخبر (أمسِ العراقُ محلُّها)، إذ حدّد لها موضعًا وزمانيّة، ما جعلها شبه معرفة من جهة المعنى. لذا يُعدّ الابتداء بالنكرة هنا سائغًا من الناحية النحوية، ومقصودًا من الناحية البلاغية لتحقيق أثرٍ فني يتمثل في إثارة انتباه المتلقي قبل استكمال الصورة الشعرية .

ويتضح لي بعد تأمّل هذا الشاهد أنّ الشاعر العباس بن الأحنف أراد أن يبدأ بنكرةٍ لا ليُبقي المعنى غامضًا، بل ليقود المتلقي في رحلةٍ من الإبهام إلى البيان، فيكشف الغموض تدريجيًا ويمنح تلك النكرة تحديدًا مكانيًّا وتاريخيًّا عبر الخبر (أمسِ العراق محلُّها). وبهذا يتحقق ما يمكن تسميته التدرّج الدلالي، وهو أسلوبٌ يقدّم فيه الشاعر صورةً مجملة ثم يظل يبني معالمها شيئًا فشيئًا .

وأرى أن هذا الأسلوب من سمات الشعر العربي القديم؛ لأنه :

أ- يوقظ انتباه السامع ويدفعه إلى متابعة المعنى .

ب- يمنح النكرة نوعاً من الجلالة والهيبة قبل الكشف عن حقيقتها .

ج- يتيح للشاعر مساحةً أوسع في الصياغة والإيقاع والتقديم والتأخير.

ومن خلال ذلك يبدو أن اختيار الشاعر للابتداء بالنكرة لم يكن اعتباطيًا، بل كان مقصودًا لخلق أثر فني يرفع من قيمة الصورة ويزيدها جمالًا .

٣- ملاءمة السياق العاطفي :

وقد ذكر في هذا البيت شكواه في صورة أخرى (١٣) :

فبتُّ بليلٍ ما تزول كواكبه حبيبٌ اتاني انه خان عهده

فقد ذكر كلمة (حبيب) ، هنا مفرد نكرة مقصودة به فرد معين ولكن الشاعر لم يذكره بصفته أو اسمه بل جعله نكره لأغراض عاطفية منها التفجع والتوجع فكأن الشاعر يقول: حبيبٌ أي حبيب فهو متألم من خيانته فجاءت النكرة لتبرز الصدمة الذي تعمد الشاعر إلى إبهام المحبوب وعدم تسميته ليشعر أن الخيانة موجعة إلى حد لا يصرح معه بالاسم ، فجاء النكرة تحقيراً كأنه لم يعد يستحق أن يعرف أو يخصص .

٤- الابهام ثم الايضاح :

فقد ذكر الشاعر (١٤) :

تفاحةٌ من عندِ تفاحةٍ جاءتْ فماذا صنعتْ بالفؤادِ

الابتداء بـ (تفاحةٌ)نكرة يخلق حالة إبهامٍ لطيف يفتح ذهن السامع لتلقّي مفاجأة أو شيء غير معتاد، فالنكرة هنا ليست معرفة سابقة، بل شيء ظهر فجأة، هذا ينسجم مع المعنى: قدوم فتاة أو رسالة أو جمال مباغت .

يتضح لي الابتداء بالنكرة في الشعر العربي كثيرًا ما يكون مقصودًا لإحداث نغمة البدء التي تلفت السامع دون أن تثقله بالتعريف وفي هذا البيت أراد إبراز كينونة الجمال لا فردًا بعينه .

ونراه في موضع آخر (١٥) :

خودٌ تشيرُ برُخصٍ حفَّ معصمَهُ دُرٌّ وساعدُهُ للوجهِ ستّارُ

فالابتداء بـ "خودٌ" (امرأة جميلة شابة) نكرة يشيع في أول البيت إحساسًا بـ الظهور المفاجئ، وكأن الشاعر يقدّم للقارئ صورة مباغتة دون تمهيد ، فالنكرة لا تنقص المعنى، بل تثيرنبرة افتتاحية مناسبة للغزل يكون مدخلًا موسيقيًا لطيفًا ينسجم مع الأجواء الجمالية ، فالابتداء بالنكرة (خودٌ) في هذا البيت ليس نقصًا نحويًا، بل اختيارٌ أسلوبيّ

له دلالات، أهمها: الإبهام الفني، والانتقال من النموذج العام إلى الصورة الحركية، واستحضار الجمال ، وخلق انسياب إيقاعي يناسب موضوع الغزل. أي أن النكرة هنا تُقدَّم كرمزٍ جمالي لا كفرد محدد، وهذا يعمّق الوظيفة التصويرية في البيت .

٥- **التكثير لإبراز العموم** : فقد ذكر الشاعر (١٦)

دموعٌ دعاهنَّ الهوى فأجبنهُ تحدَّرن شتّى والدموعُ خُدًى

بدأ الشاعر بـ(دموعٌ) وهي نكرة جمع، فدلّ ذلك على التكثير، وقوّاه مجيء اللفظ في صيغة الجمع، كما أفاد التنكير معنى العموم، أي شمول جميع الدموع المنبعثة من الهوى، فجاء التعبير تصويرًا بلاغيًا لتدفّقها وتعدّدها وتفرّقها .

وبذلك أفاد التنكير مع الجمع في قوله (دموعٌ) عموم الدموع مع تكثيرها، فدلّ على كثرتها وتفرّقها .

وايضاً ذكر (١٧) :

عقائلُ من بناتِ أبيك صورٌ إلى ذواتِ عطفٍ وانقياد

ابتدئ بالنكرة الجمع (عقائلُ) وهي موصوفة، فدلّ ذلك على العموم المقيَّد وقوّاه مجيء اللفظ في صيغة الجمع، فكان في ذلك إيحاء بكثرتهنّ وتنوّع صورهنّ .

وأجاز النحاة الابتداء بالنكرة اذا دلت على مدح نحو : بطلٌ في المعركة ، أو ذم نحو : جبان مدبرٌ ، أو تهويل نحو : جحيم في الموقعة (١٨) .

المبحث الثاني : دلالة الفصل بالمعمول والأجنبي

يعدّ الأسلوب النحوي أحد أبرز الوسائل التي يستخدمها الشعر العربي لإضفاء جمالية المعنى وعمق التعبير. ومن بين هذه الأساليب النادرة والمميزة، الفصل بين المبتدأ والخبر بمعمول الخبر، لذا فالفصل بين المسند والمسند اسهل من الفصل بين شقي العنصر الواحد (١٩) يقول ابن جني (٣٩٢ هـ) : " وعلى الجملة فكلما ازداد الجزاءان اتصالاً قوي قبح الفصل بينهما " (٢٠) وجعل علماء العربية عنواناً هو(باب ما جاء من الشعر من الفصل بين المبتدأ وخبره وبين غيرهما بالأجنبي) (٢١) والذي يتيح للشاعر أن يقدّم معلومة أو ظرفًا متعلقًا بالخبر قبل ذكر الخبر نفسه، ما يضيف عنصر التشويق والإيقاع المعنوي في النص الشعري .

مثال واضح لهذا الأسلوب نجده في البيت (٢٢) :

وكأنَّ حُبَّ النّاسِ عندي ساكنٌ وكأنَّهُ بجوانحي مشدود

فصل بين اسم كأنَّ (حُبَّ النّاسِ) وخبره (ساكن) بمعمول الخبر : (عندي) والفصل بالمعمول جائز عند أغلب النحاة (٢٣)، وهذا الفصل ليس مجرد ترتيب نحوي، بل له دلالة بيانية واضحة: حيث يقدّم الشاعر الظرف أو المعمول (هنا: عندي) بين المبتدأ والخبر، فيسلط الضوء على صلة الحب بالفاعل أو المكان أو الزمان قبل أن يذكر حال الحب نفسه، مما يعمق الفهم العاطفي والمعنوي للبيت ، ذكر ابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ)" الفصل بالظرف كلا فصل" (٢٤) ويقول السيوطي(٩١١ هـ): " إن النحاة يتسعون في الظرف والمجرور مالا يتسعون في غيرهما " (٢٥) .

يمثّل البيت أنموذجًا رفيعًا للفصل بين المبتدأ والخبر بتقديم معمول الخبر، وقد أدّى هذا الفصل إلى :

١- تقوية الصلة الوجدانية بين الشاعر والمبتدأ .

٢- تعميق الدلالة عبر تقديم الظرف قبل الخبر.

٣- إبراز مكان النفس بوصفه محور المعنى.

٤-إضفاء إيقاع شعوري تدريجي يزيد من أثر البيت في المتلقي .

وبذلك يكون الفصل هنا وسيلة بلاغية تُعمّق المعنى، ولا تُخلّ بالبنية النحوية، بل تزيدها جمالًا وفاعلية .

وفي معنى آخر (٢٦) :

ما زالَ حبُّكِ في فؤادي ساكنًا ولـه – بزيد تنفسي – ترديد

في الشَّطر الاول فصل بين اسم ما زالَ (حبُّك) وخبره(ساكناً) بمعمول الخبر (في فؤادي) بينما الشَّطرالثاني فصل بين المبتدأ (ترديدٌ) وخبره (له) بأجنبي (بزيد تنفسي) ، فقدّم الخبر في صدر البيت، ووضع الاعتراض (الفصل الأجنبي)، ثم أتى بالمبتدأ في النهاية ، والمقصود بالأجنبي: الذي لايعمل فيه العامل والفصل الأجنبي لايجيزه أغلب النحاة(٢٧) .

يُظهر هذا الأسلوب كيف يمكن إدخال جملة أو تعليق بين المبتدأ والخبر لإضافة عنصر درامي أو شعوري ، فهذا الأسلوب يبين توازن النحو والبلاغة في الشعر العربي، ويُستخدم لإضفاء جمالية التعبير وعمق المعنى .

لاحظ في قول الشاعر(٢٨) :

قال عباس وقد أجهد من وجدٍ شديد

وقوع فصل بين الفعل وفاعله بجملةٍ حاليةٍ أجنبية، هي (وقد أجهد)، وهي جملة فعلية في محلّ حال من الفاعل (عباس). وهذا النوع من الفصل يُعدّ من المعمول الأجنبي، إذ لا يتعلّق بالفعل من جهة العمل، ولا يُعدّ من متممات الفاعل ، والجملة المعترضة اجنبية عن مجرى السياق النحوي فلا صلة لها بغيرها ولا محل لها من الأعراب (٢٩) ، وقد تكون اسمية او فعلية ، وهي نوع من أنواع الفواصل التي تتميز بكونها جملة مستقلة بالافادة .

وقد أجاز النحاة الفصل بين العامل ومعموله إذا أُمِن اللبس وكان للفصل غرضٌ بلاغيٌّ، كما أشار ابن هشام في كتابه مغني اللبيب (٣٠) إلى أن الفصل قد يقع لأغراضٍ بلاغيةٍ تقدم فيها الفائدة المعنوية على سلامة الترتيب . وتفيد الصورة الحالية هنا تصوير حالة الإعياء الشديد والانفعال النفسي التي كان عليها المتكلم وقت القول، مما يدل على أن الكلام صدر عن معاناةٍ وانفعال ، لا عن قولٍ مجرد .

وقد أسهم تقديم الجملة الحالية بين الفعل وفاعله في إبراز الحالة الشعورية قبل اكتمال الإسناد، فزاد ذلك من قوة التأثير الوجداني، وجعل القول يبدو وكأنه نابع من نفسٍ منهكة دفعتها شدة الألم والحرمان إلى النطق .

ويظهر هذا الأسلوب كذلك في قول الشاعر (٣١):

فاتخذِ الهجرَ إن شئتَ فؤادًا من حديد

وقد وقع في هذا التركيب فصلٌ بين الفعل (اتخذ) ومفعوله الثاني (فؤادًا) بجملةٍ شرطيةٍ أجنبية، هي إن شئت، وهي جملة لا تتعلّق بالفعل من جهة العمل، ولا تُعدّ من متمماته النحوية، وإنما أُقحمت لغرضٍ دلاليّ وبلاغيّ .

ويخاطب الشاعر محبوبته خطابًا ينطوي على نبرة تحدٍّ ممزوجة بالألم، إذ يدعوها إلى المضي في الهجر إن أرادت، غير أن هذا الهجر لا يطيقه إلا قلبٌ قاسٍ كأنه من حديد. وقد جاءت الجملة الشرطية فاصلةً بين الفعل ومفعوله لتؤكد أن الهجر خيارٌ مقصودٌ من المخاطَبة، لا نتيجة عجزٍ أو اضطرار، وهو ما يُبرز دلالة القصد والتعمّد في فعل الفراق .

وقد أسهم هذا الفصل في تعميق معنى التوبيخ الضمني، إذ حمَّل المخاطَبة مسؤولية الهجر، وأظهر في المقابل عجز قلب الشاعر الرقيق عن تحمّل هذا الصدود. وقد أجاز النحاة مثل هذا الاعتراض، إذ أشار الزمخشريَّ (٥٣٨ هـ)في تفسيره الكشاف (٣٢) إلى أن الجملة المعترضة قد تقحم للاهتمام بالمعنى المعترض به، وتنبيه السامع إليه قبل تمام الكلام ، ومن إيراد الجمل المعترضة فبينما يظن الشاعر أنَّ الجملة المعترضة توضيحية ، إذا بها تؤدي غير ما جاءت له ؛لأنها تنقل القارئ من السياق العام الى التأمل في حقيقة جانبية استطرادية (٣٣) .

ويتضح من خلال هذا الموضع، مع الموضع السابق، أن الفصل بالمعمول الأجنبي يتجاوز كونه ظاهرةً تركيبيةً محضة، ليؤدي وظيفةً بلاغيةً تتمثل في تقديم البعد النفسي والانفعالي على مقتضيات الترتيب النحوي، وهو ما قرّره عبد القاهر الجرجاني (٤٧١ هـ) في كتابه دلائل الاعجاز(٣٤) حين بيّن أن التقديم والتأخير والاعتراض إنما تُراعى فيها مواقع المعاني في النفس، لا مواقع الألفاظ في النحو .

وقد أشار ابن هشام (٣٥) إلى جواز الفصل بالجملة الاعتراضية بين المتلازمين في باب الجمل التي لا محل لها من الإعراب، مبيّنًا أن هذا الفصل إنما يُقصد به تحقيق غرضٍ بلاغيٍّ لا يُخلّ بالتركيب ولا يوقع في لبس. كما تناول الزمخشريَّ هذا الأسلوب في الكشاف (٣٦)عند حديثه عن ظاهرة الاعتراض البلاغي في الأسلوب القرآني، فعدَّه وسيلةً للتنبيه على المعنى المعترض به، وتأكيده، ولفت انتباه السامع إليه قبل تمام الكلام، وهو ما ينسجم مع ما ذهب إليه عبد القاهر الجرجاني من أن العناية في مثل هذه الأساليب إنما تكون بمواقع المعاني في النفس قبل مراعاة مواقع الألفاظ في النحو .

الخاتمة

١-يتبيّن من خلال تحليل النماذج الشعرية أنّ الابتداء بالنكرة ليس مجرّد ظاهرة نحوية تُحكم بمسوّغ أو تمنعه، بل هو اختيار أسلوبي واعٍ ينهض بوظيفة دلالية بارزة ، فالشاعرُ يلجأ إلى النكرة في مطلع البيت ليمارس الإبهام المقصود الذي يهيّئ المتلقي لتلقّي صورة جديدة، وليقدّم الموصوف لا بوصفه شخصية محددة، بل نموذجًا شعريًا أو رمزًا جماليًا .

٢-كما يتيح الابتداء بالنكرة قدرةً على استحضار المشهد فجأة، وتوجيه الاهتمام نحو الفعل والصورة أكثر من الذات، إضافة إلى ما يمنحه من خفة إيقاعية وانسجام موسيقي في نسق البيت. ومن ثمّ، فإن الابتداء بالنكرة في الشعر العربي ليس خروجًا عن المألوف، بل هو تقنية دلالية وبلاغية تُسهم بوضوح في بناء الصورة وإثارة المتلقي وتعميق الحسّ الجمالي في النص .

٣- من أهم ما يحقّقه الابتداء بالنكرة أنّه يفتح فضاءً تخييليًا واسعًا للقارئ؛ إذ لا يقدّم الشاعر ذاتًا مُحدّدة، بل يقدّم صورة قابلة للتأويل، فيسمح للمتلقي أن يملأ الفراغ الدلالي بحسب خبرته وانفعاله. وهكذا تتحوّل النكرة إلى بؤرة جمالية مفتوحة لا يقيّدها التعيين المعرفي، بل تُترك لتتشكل في ذهن القارئ وفقًا لآلية التخييل التي يقوم عليها الشعر. ومن ثمّ، تصبح النكرة وسيلة لتعميق المشاركة الوجدانية بين النص والمتلقي، وإشراكه في بناء المعنى بدل تقديم معنى جاهز ومغلق .

٤-الفصل بين المبتدأ والخبر ليس مجرّد ظاهرة نحوية عابرة، بل هو أسلوب تعبيري يحمل دلالات بلاغية عميقة، يشكّل فيها التقديم والتأخير أداة لإعادة توزيع المعاني ولفت الانتباه إلى عناصر مخصوصة داخل البنية الجملة. وقد أظهر التحليل أنّ الفصل سواء أكان بتقديم معمول الخبر أو بإدخال عنصر أجنبي بين طرفي الجملة يُسهم في إبراز المعنى المقصود وتعليقه في ذهن المتلقي، ويُكسب التركيب اللغوي بعدًا شعوريًا لا يتحقّق في الصياغة المألوفة .

كما تبين أن الشعراء يوظفون هذا الأسلوب لإبراز المكان، أو الظرف، أو الحال، أو العلّة قبل وصف الخبر نفسه، مما يعكس رغبتهم في توجيه بوصلة التلقي نحو منطقة شعورية أو دلالية معينة. وقد لمسنا بوضوح كيف أضفى هذا الفصل قوةً إيحائية على بعض الأبيات، فجاءت المعاني أكثر رسوخًا، والإيقاع النفسي أكثر تدرجًا وعمقًا .

٥-الفصل بين المبتدأ والخبر يظل ظاهرة جديرة بالدرس، لما تحمله من علاقة وثيقة بين النحو والبلاغة، ولما فيه من تداخلٍ بين البنية اللغوية والدلالة الفنية. ويمكن أن تمهّد هذه الدراسة لبحوث أوسع تتناول مواضع الفصل في النصوص الكلاسيكية والحديثة، وطرائق توظيفه، وتأثيره على المعنى والإيقاع والأسلوب .

قائمة الهوامش :

١- ينظر : العباس بن الأحنف : ١٥-١٧

٢- طبقات الشعراء : ٢٥٣

٣- الأغاني : ٨/ ٣٥٣

٤- العباس بن الأحنف : ٦٥

٥- وفيات الأعيان : ٢/٢٣٠

٦-الكتاب ، سيبويه : ١/ ٤٨

٧- ديوانه : ٤

٨- ديوانه : ٥٢

٩- ديوانه : ٦٧

١٠- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ابن هشام : ٦٠٨

١١- الكتاب ، سيبويه : ١/ ٣٢٩

١٢- ديوانه : ١١٦

١٣- ديوانه : ٥٢

١٤- ديوانه : ٩٨

١٥- ديوانه : ١٠٨

١٦- ديوانه : ١٠٢

١٧- ديوانه : ٧٨

١٨- النحو الوافي ، عباس حسن : ١/ ٤٨٦

١٩- الفصل النحوي بين مطالب التركيب وقيم الدلالة ، عبد العزيز موسى : ١٠

٢٠- الخصائص ، لابن جني : ٢/ ٣٩٠

٢١- شرح الأبيات المشكلة الأعراب : ٢٩٨

٢٢- ديوانه : ١٠٥

٢٣- ينظر: المقتضب : ٤/ ١٥٦ ، وحاشية الصبان : ٣/ ٨٤

٢٤- أوضح المسالك ، لابن هشام : ٢/ ١٤٧

٢٥- الأشباه والنظائر ، السيوطي : ١/ ٢٨٧

٢٦- ديوانه : ١٠٥

٢٧- ينظر : الخصائص ، لابن جني : ٢/ ٣٩٢ ، وهمع الهوامع : ١/ ٢٨١ ، والأصول في النحو : ٢/ ٢٧٣ ، والنحو الوافي : ١/ ٥٧٧ .

٢٨- ديوانه : ١٠٧

٢٩- البيان في روائع القرآن ، تمام حسان : ١١٥-١١٦

٣٠- مغني اللبيب : ٥٣٢/٢ ، الباب الخامس (يجب على المعرب أن يفهم معنى ما يعربه مفرداً أو مركباً) .

٣١- ديوانه : ١٠٧

٣٢- الكشاف : ١/ ٤٥٢

٣٣- بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره : إحسان عباس : ٤١٦

٣٤- دلائل الاعجاز في علم المعاني : ١/ ٥٢

٣٥- مغني اللبيب : ٥٠٦

٣٦- دلائل الاعجاز : ٤٧٥

المصادر والمراجع :

١-الأشباه والنظائر في النحو ، السيوطي (٩١١هـ) ، راجعه وقدم له د. فايز ترحيبني ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٢- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السراج النحوي (ت٣١٦ هـ) ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٩م .

٣- الأغاني : أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٣٥٦هـ) ، ط٢ ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٤٧ .

٤- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك : ابن هشام الأنصاري المصري (٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محيي عبد الحميد ، دار الندوة الجديد ، لبنان ، ط ٦ ، ١٩٨٠ م .

٥- بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، ط ٤ ، ١٩٧٨ م .

٦- البيان في روائع القرآن ، د. تمام حسان ، عالم الكتب ط ٢ .

٧- الخصائص : لابن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية للكتاب ، ط ٥ ، ٢٠١١ م .

٨- دلائل الاعجاز في علم المعاني : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل ، الجرجاني (٤٧١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر أبو فهر ، مطبعة المدني بالقاهرة ط ٣ ، ١٩٩٢ م .

٩- ديوان العباس بن الأحنف : شرح وتحقيق : عاتكة الخزرجي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

١٠- شرح الأبيات المشكلة الاعراب المسمى (إيضاح الشعر) ، أبو علي الفارسي (٣٧٧ هـ) ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، ط ١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٧ م .

١١- طبقات الشعراء : عبدالله ابن المعتز (٢٩٦هـ) ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، ط٤ ، دار المعارف ، القاهرة ، (د. ت) .

١٢- العباس بن الأحنف : د. عاتكة الخزرجي ، ط١ ، منشورات وزارة الإعلام الجمهورية العراقية ، ١٩٧٧ م.

١٣- الفصل النحوي بين مطالب التركيب وقيم الدلالة ، عبد العزيز موسى بحث منشور في مجلة دراسات العلوم الإنسانية والأجتماعية ، مجلد ٣٣ العدد الأول ٢٠٠٦ م .

١٤- الكتاب : عمربن عثمان (١٨٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط ٣ ، القاهرة ، ١٩٨٨ م .

١٥- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٨هـ) ، تحقيق : خليل مأمون شيحا ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .

١٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) ، تحقيق : د. مازن المبارك ومحمد علي احمد ، دار الفكر ، ط ٦ ، دمشق ١٩٨٥ م .

١٧- النحو الوافي : عباس حسن ، دار المعارف ، مصر ، ط ٣ .

١٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم و عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

١٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان، أبو العبّاس شمس الدّين بن خلّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق محمَّد محيي الدّين عبد الحميد، ط١، النّاشر مكتبة النَّهضة المصريَّة، القاهرة، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م .

Sources and references:

1. 1. Al-Ashbah wa al-Naza'ir fi al-Nahw (Similarities and Analogies in Grammar), by al-Suyuti (d. 911 AH), reviewed and introduced by Dr. Fayez Tarhini, Dar al-Kitab al-Arabi, 1st edition, 1404 AH - 1984 CE.

2. Al-Usul fi al-Nahw (The Foundations of Grammar): by Abu Bakr Muhammad ibn al-Sarraj al-Nahwi (d. 316 AH), edited by Abd al-Husayn al-Fatli, Mu'assasat al-Risalah, 1999 CE.

3. Al-Aghani (The Songs): by Abu al-Faraj Ali ibn al-Husayn al-Isfahani (d. 356 AH), 2nd edition, Dar al-Kutub, Cairo, 1947 CE.

4. Awdaḥ al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik (The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah): by Ibn Hisham al-Ansari al-Misri (d. 761 AH), edited by

Muhammad Muhyi Abd al-Hamid, Dar al-Nadwa al-Jadid, Lebanon, 6th edition, 1980 CE.

5. Badr Shakir al-Sayyab: A Study of His Life and Poetry: by Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa, Beirut, Lebanon, 4th edition, 1978 CE.

6- Al-Bayan fi Rawa'i' al-Qur'an (The Elucidation of the Masterpieces of the Qur'an), by Dr. Tamam Hassan, Alam al-Kutub, 2nd edition.

7- Al-Khasa'is (The Characteristics): by Ibn Jinni (d. 392 AH), edited by Muhammad Ali al-Najjar, Egyptian General Book Organization, 5th edition, 2011 CE.

8- Dala'il al-I'jaz fi 'Ilm al-Ma'ani (The Proofs of Inimitability in the Science of Meanings): by Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Farisi al-Jurjani (d. 471 AH), edited by Mahmoud Muhammad Shakir Abu Fahr, Al-Madani Press, Cairo, 3rd edition, 1992 CE.

9- Diwan al-'Abbas ibn al-Ahnaf (The Collected Poems of al-'Abbas ibn al-Ahnaf): commentary and editing by Atika al-Khazraji, Dar al-Kutub al-Misriyyah Press, Cairo, 1373 AH - 1954 CE.

10- Sharh al-Abyat al-Mushkila al-I'rab al-Musamma (Idah al-Shi'r) (Explanation of the Grammatically Difficult Verses Entitled "Clarification of Poetry"), by Abu Ali al-Farisi (d. 377 AH), edited by Dr. Hassan Hindawi, 1st edition, Dar al-Qalam, Damascus, 1987 CE. 11. *Tabaqat al-Shu'ara'* (The Classes of Poets): Abdullah ibn al-Mu'tazz (d. 296 AH), edited by Abd al-Sattar Ahmad Faraj, 4th edition, Dar al-Ma'arif, Cairo, (n.d.).

12. *Al-Abbas ibn al-Ahnaf*: Dr. Atika al-Khazraji, 1st edition, Publications of the Ministry of Information, Republic of Iraq, 1977 CE.

13. *Al-Fasl al-Nahwi bayna Mutalib al-Syntik wa-Qiyam al-Dalalah* (The Grammatical Distinction between the Demands of Composition and the Values of Semantics), Abd al-Aziz Musa, a research paper published

in the *Journal of Human and Social Sciences Studies*, Volume 33, Issue 1, 2006 CE.

14. *Al-Kitab* (The Book): Umar ibn Uthman (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Maktabat al-Khanji, 3rd edition, Cairo, 1988 CE.

15- Al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil (The Revealer of the Truths of Revelation and the Essence of Sayings on the Aspects of Interpretation), by Jar Allah Mahmud ibn 'Umar al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Khalil Ma'mun Shiha, 1st edition, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1423 AH - 2002 CE.

16- Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib (The Sufficient Guide to the Books of Grammar), by Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), edited by Dr. Mazin al-Mubarak and Muhammad 'Ali Ahmad, Dar al-Fikr, 6th edition, Damascus, 1985 CE.

17- Al-Nahw al-Wafi (The Complete Grammar), by Abbas Hassan, Dar al-Ma'arif, Egypt, 3rd edition.

18- Ham' al-Hawami' fi Sharh Jam' al-Jawami' (The Rain-Blowing Rain in Explaining the Collection of Comprehensive Works), by Jalal al-Din al-Suyuti, edited by Dr. 'Abd al-'Aal Salim Makram and 'Abd al-Salam Muhammad Harun, 'Alam al-Kutub, Cairo, 1421 AH - 2001 CE.

19- Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman, Abu al-Abbas Shams al-Din Ibn Khallikan (d. 681 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 1st edition, published by Maktabat al-Nahda al-Masriya, Cairo, 1367 AH / 1948 AD.